

نصيحة غالية لطالب العلم: كيفية التوكل على الله | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

فيبقى العبد اذا اراد ان ينجو من هذه الدنيا عليه ان يعتمد على الله عز وجل بقلبه. هو مالك الدنيا والاخرة يبقى اذا منعك حسن الظن يقتضي ان اقول انما منعني ليرحمني. زي ما قلت لك البنت دي ممكن تطلع بين - [00:00:00](#)

آآ ما فيش حد يتزوجها. وانت تموت وفي نفسك غصة. طب اللحم الكوم اللحم ده هسيبه لمين طب مين اللي هيعتني بها؟ اذا انا مت لدرجة ان في بعض الناس يعني في ديوان الحماسة في بعض المقطوعات الشعر - [00:00:20](#)

يتمنى موت بناته لانه يخشى عليهم من العم الذي لا يرحم. ومن الغريب الذي لا يرحم فكان يتمنى ان تموت البنات في حياته. وان اشعر ان الحياة مش مستحضة بس اشعار تفتت الكبد. وهو صعبان عليه البنات وهو عمال - [00:00:40](#)

بص لهم ماذا يفعلون؟ ماذا يفعلن من بعد؟ فاهل الذين يتعلقون بقى بالشرع يقولون هذا من يعني ايه؟ من رحمة الله به انه لم يرزقني. انما المتسخط دائما يقدر دائما الخير ويقدر انه سيصله بلا اي - [00:01:00](#)

ولذلك يقدر فوات حظه ويندب نفسه. الدنيا والاخرة لله سبحانه وتعالى. اذا قمت بالعبودية كما ينبغي اعطاك ما يصلحك لا ما تريد. وهذا ما ينبغي ان يتفطن المرء اليه. اعطاك ما يصلحه - [00:01:20](#)

حكلى ما تريده. ليه؟ لان المرء قد يريد تلف نفسه. هو الجماعة بتوع قارون دول لما طلعا وقارون حب هزهم كده وبعد ما نصحوه انتم يا شوية غجرة تنصحوني؟ ها؟ وتقول لي بقى مش عارف ايه وابتغي - [00:01:40](#)

ما اتاك الله الدار الاخرة. طب انا هاعرفكم جميعا. قام راكب البتاعة بتاعته ووراه آآ كم جحش وقدامه كم جحش هو راجل فرس بقى. والموكب والبتاع والكلام ده وطلع ايه وخرج على قومه في زينته. يقصد ايه؟ يكسر قلب المؤمنين. ويكسر قلب الفقراء - [00:02:00](#)

اهل الدنيا الذين يتعلقون بالدنيا خرجوا على الصفيين عشان يتفرجوا على القانون. وكل واحد في نفسه يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. دموا لعياله ها انه لزو حز عزيز. هو ده اللي عايش يا عم. ها لكن احنا اللي عايشين في الجحور وهنفضل في الجحور مكتوب علينا الشقى في الدنيا والاخرة كمان - [00:02:20](#)

وينضمون حزها. اهل العلم اهل البصر. قالوا لهم ويلكم. تشوف الفرق ما بين موعظة اهل العلم كلمة للقارون وموعظة اهل العلم للعوام. الفرق كبير بينهم. ها؟ اهل العلم لما اتكلموا قارون قالوا - [00:02:40](#)

وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله يحب المفسدين. شف ان الله لا يحب المفسدين. طيب شف طالعين ازاي؟ الشدة بتاعتهم جت في الآخر خالص - [00:03:00](#)

وجت ايه لحسة كده مش قالوا لي يا مفسد؟ لأ. ترقوا من الرقة الشديدة الى النفس القوي. ان الله لا يحب المفسدين. تحس انها طالعة كده فترفقوا به ليه؟ متعجرف - [00:03:20](#)

ومش عايزين يعني يحركوا مارد الكبر الذي يقبع في بين جنبه عمالين يتلطفوا به انما العوام اول ما اهل العلم اتكلموا قال لهم ويلكم ها يعني بادئين بالشدة مع العوام. لان العامي يرعوي اصله ما عندوش حاجة - [00:03:38](#)

وبعدين العامي اذا خوفته يخاف عشان كده الامام آآ سفيان الثوري الامام احمد قال لك الاحاديث التي وردت فيها تهديد وشدة سبها زي ما هي لا تؤولها اذا اولتها فقدت شدتها - [00:04:02](#)

واحد ما ببصليش. ما تقولوش يا اخي ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول تارك الصلاة كافر. اي نعم كفر دون كفر ضيعت القضية. ما انت لما دول كفر ودنيا كفر وهتطلعه في الاخر مسلم وتقعده اذا جحد فهو كزا واذا لم يجحد فهو كزا اذا تركها - [00:04:18](#)
يا سلام خلاص انت الاخر طلعت مسلم هي قول لك لا يا عم احنا آآ الحمد لله مؤمنين ما بنصليش صحيح بس الحمد لله الاشيا معدن وربنا هيكرمنا ان شاء الله تمام ها - [00:04:36](#)

طلعت في الاخر مسلم. يبقى ايه اللي هيحركه بقى ويزعجه ان هو يصلي؟ لأ قل له تارك الصلاة كافر وسيبه بقى ياخذها كافر زي ما هو عايزها ها ما تقعدش تفصص في المسألة ديت ليه؟ لانك اذا يعني آآ فصلت في مسائل الوعيد - [00:04:49](#)
ضعف الوعيد في اذن المستمع فسبها زي ما هي كده. فاهل العلم اول ما بدأوا من العوام بدأوا بالشدة مش بدأوا بالايه؟ بالرخاوة. ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولم يلقاها الا الصابرون. فخشفنا به وبدار الارض. المهم الجماعة اللي بيقلوا امه داعية له ده. قالوا ايه بقى - [00:05:08](#)

اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله اه يعني الامامية مش قد برضو يعني حتى كلمة كأنني تشعر ان العالم دول حتى الايمان مش في قلوبهم يعني راسخ وجامد كده ده زي ما يكون صح زي ما يكون - [00:05:31](#)
بيفرق برضه. كده عايزين يقولوا كده. كأن الله يبسط الرزق لما يشاء من عباده. لولا امنا الله علينا لخسف بنا فما يعرفش ان هذا رحم الا بعد ما يرى عبرة غيره - [00:05:48](#)

اهل الايمان مش كده بقى. اهل الايمان لا يفعلون هذا ابدا. عشان كده اذا ابتلي المرء بلاء على قدر ما عنده من الايمان. اذا وكان تخينا وكان قويا يقوم يحسن الظن بربه. وانه ما فعل الا الخير. وانا لا ادري ما تحت شراك نعلي من الخير والشر. وكم من انسان - [00:06:03](#)

يدعو الله لتلف نفسه وهو لا يدري. فعشان كده اذا علمنا علما يقينيا مش نظريا ان الله عز وجل هو مالك الدنيا والاخرة يونسان ينظر الى افضل ما يرضي ربه عز وجل ويفعله. ساعات بعض طلبة العلم مسلا - [00:06:23](#)
يقول لك انا يترك الثغرة خاليا في مكانه في بلده ويقول لك انا هطلع برة عشان اجيب لي قرشين آآ اقتاد بهم ويبقى معايا مالية واقعد ادعو الى الله عز وجل بس يكون معي فلوس. اكثر الذين قالوا هذا - [00:06:43](#)
من تلامذتي ومن تلامذة غيري من المشايخ ممن اعرفهم ذهب ولم يعد لما رجع لقي الولاد اللي كانوا بيلعبوا بيحجروا ورا عربية الرش في الشوارع هم المشايخ هو سايبه عيل سنه اربع سنين. طلع برة عشان يجيب الدنيا وترك الثغرة خاليا. والسغرة كان في اشد الحاجة اليه. في ذلك الوقت - [00:07:03](#)

راجع بعد عشرين سنة. وفي ناس ما رجعوش لحد دلوقتي. ويبتلى لا يعرف حقيقة الا بعد ما يجربه. هو طلع الاول متخفف. هو لما كان موجود هنا كان موزف كان موظفا. بياخد له تلمتية ربعمية جنيه. لابد - [00:07:33](#)
بيطلب منه حاجة ولا امه ولا اخوه يقول لك كفاية ياكل بهم عيش حاف. الله يكون في عونك. خلاص؟ اول ما راح برة بقى هو وزير المالية. متصورين بيروحوا يلاقوا الفلوس في الشارع كده. ابعت يا ابني عايزين نصب البيت. بيعت. صبينا البيت. طيب - [00:07:55](#)
عايزين نبني الدور اللي فوق شقتين لك ولاخوك. ابعت. طبعا كل ده ايه؟ بسنوات. خلاص؟ طب والله آآ الحاج علي آآ عنده ربع قيراط كده جنب ارضنا مش ارضنا مش هتتهرس بقى. عايزين نروح بيبرات. ابعت اشتري ربع قيراط. خلاص؟ في اسناء المدة دي كان له عيال - [00:08:15](#)

بنات البنات وصلت تلتاشر واربعتاشر سنة. عايزين تجهز العيال. بقى انا بعد العشر العمر ده كله عشرين سنة ارجع ايد ورا وايدي قدام ابني البيت في الزراعية وابني مش عارف ايه واشتري ربع فدان وفي الاخر ما اعرفش اجهز عيالي! طبعا حتى هو لو عايز يرجع مراته مش هتسمح له انه يرجع - [00:08:35](#)

ليه هتجهز العيال منين؟ ما خلينا واقعيين. وهو طبعا مع طول المقام تبدل ونسي العلم عايز حرت ها لابد ان تثير الارض اول ما تسبب العلم اسبوعين ثلاثة شهرين ثلاثة تحس انك انت اتجمدت. لا ده بقى له عشرين سنة وفي الاخر يرجع ايه؟ ايد ورا - [00:08:54](#)

قدام وكأنك يا ابو زيد ما غزيت. زي ما احنا بنقول في الامثال. طب هو لو كان بقي؟ يحرس دين الله عز وجل ويبذل نفسه ويعلم

الناس. ما هو العالم اللي ما خرجوش عندهم اكثر منه. زي بعض اخوانا - [00:09:14](#)

كانوا زملاء في ايام سانوي. ودخلوا كلية طب وانا خيبان ما جبتش مجموع كويس ورحت كلية تانية وكنت اتمنى بقى ايه اكون ان اكون طبيا يعني طلع زمايلي انا بعض زمايلي انا الى السعودية والامارات والكويت والكلام ده. راجع بعد عشرين سنة - [00:09:34](#) في الغربة رجعت بشوية ملايين. افتتح عيادة اللي ما خرجوش وقعدوا هنا معهم فلوس قده بس لهم اسم العيادة بتاعتهم كده. الناس

راكبة بعضها. لأ صاحبنا جاب فاتح العيادة وعمل اللافتة اللي مش عارف ايه وقعد يقمر عينه - [00:09:54](#)

فبيشتكي لي. فبيقول لي خدوا فلوسي وهاتوا لي زباين. عايز امارس الطب. عايز اشعر ان طبيب القصة مش قصة فلوس نكتشف القصة دي بعد كم سنة بعد عشرين سنة خلاص لا له اسم ولا يحزنون اللي لسه متخرج في كلية طب بقى له مسلا خمس ست سنين -

[00:10:14](#)

مين له اسم عنه؟ وشف هو قديم يعتبر قديم مسل والكلام ده. فشوف يعني عايز اقول لك الانسان اذا رزقه الله سبحانه وتعالى البصر

في اي منحى من مناحي الحياة - [00:10:35](#)

لا سيما في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لا تخرج. هتلاقي الدنيا مفتوحة لك. مفتوحة ازاي؟ انا عايش ازاي؟ انت تستغرب انا عايش ازاي؟ انا بستغرب. انت عايش ازاي؟ انت بتستغرب. ليه؟ الله، عز وجل، يحمل الداعي اليه. مش ممكن واحد يفرغ نفسه -

[00:10:45](#)

ما بقولش فرغ لنفسك مش حتى للناس والكلام ده. لأ بتعمل برضه عملا واهل العلم لهم آآ مجال يتكسبون منهم. تحقيق الكتب وتاريخ الكتب المخطوطات والكلام ده منجم دهب. بس ايه يريد واحد جواهرجي بقى هو اللي يعمل في هذا. فالدنيا والاخرة لله سبحانه

وتعالى - [00:11:05](#)

الذي يبذل حشاشة نفسه لربه سبحانه وتعالى ويقف على الطريق دالا عباد الله عز وجل الى الله سبحانه وتعالى من الطريق السلفي الصحيح اللي هو كان مذهب القرون الثلاثة الاول فان الله سبحانه وتعالى لا يضيعه. فالذي يعتقد ان الدنيا والاخرة لله اعتقادا عمليا

وليس نظريا - [00:11:25](#)

- [00:11:45](#)